نشاط المعارضة الاسلامية الايرانية في الخارج ١٩٥٣- ١٩٧٩ (المانيا ولبنان انموذجا)

أ.م.د. امل عباس جبر البحراني
الجامعة المستنصرية\كلية التربية\قسم التاريخ
abas_ama77@yahoo.com

مستخلص البحث:
يُعد العمل الإسلامي المعارض في الخارج احد الاساليب التي اتبعت لمعارضة نظام الشاه في إيران، إذ دفعتهم أوضاع البلاد وملاحقة جهاز السافاك لهم إلى مغادرة إيران والتوجه الى الخارج للتعبير عن أرائهم، وللقيام بنشاطات سواء لخدمة الاسلام او لغرض تحقيق هدفهم الرئيس وهو التخلص من نظام الشاه، لذلك توجه قسم منهم الى المانيا مستفيدين من وجود الطلبة الايرانيين الدارسين فيها، فبدأوا في إيصال أفكارهم عن طريق عقد الندوات والحوارات وبيان مبادئ الإسلام الصحيح، وكان مسجد هامبورغ هو المحطة الرئيسة للاجتماع، ثم تطور الامر ليصبح هذا المسجد مركزا ثقافيا ودينيا. كما لعب المعارضون في لبنان دوراً مهماً في حشد الرأي العام اللبناني للتضامن مع قضية الشعب الايراني فضلاً عن الوقوف الى جانب الشعب اللبناني في مقاتلة العدو الإسرائيلي.
الكلمات الافتتاحية: المعارضة، المركز الاسلامي في هامبورغ، اتحاد الطلبة الإسلامية، الشاه، رجال الدين.

المقدمة Introduction

لعبت المعارضة الإيرانية في الخارج دوراً كبيراً في إيصال صوت الشعب الإيراني إلى الخارج، وفضحت سياسة الشاه محمد رضا بهلوي الدكتاتورية التي اعتمدت على اسلوب العنف في التعامل مع الشعب. لذلك تناول البحث بدايات نشوء المعارضة في الخارج، وأساس قيامها بعد تأسيس مسجد هامبورغ، الذي اصبح يعرف بمركز هامبورغ لأنه أصبح وسيلة لتجمع المسلمين والمعارضين لنظام الشاه، كذلك اهم اعمال هذا المسجد، وما قام به اتحاد الطلبة الإيرانيين من اعمال وابرز انجازاته، وايضاح ابرز من تولى أدارته. وتناول البحث ايضاً ابرز رجال المعارضة في لبنان الذين كان لهم نشاط واسع، وهو مصطفى شمران، وكيفية التقاء جميع اطراف المعارضة بهدف واحد إلا وهو إسقاط نظام الشاه.

مشكلة البحث Research problem

يعالج البحث مسالة لجوء المعارضة الايرانية الى الخارج فمنهم من اختارالولايات المتحدة الامريكية ومنهم المانيا منهم فرنسا والقسم الاخر لبنان، وقد عالج مشكلة المعارضين في المانيا ولبنان لما لهاتين الدولتين من مميزات خاصه عالجها البحث، فضلاً عن ابرز نشاطاتهم في كلتا الدولتين واطلاعهم الراي العام على اوضاع بلادهم.

أهمية البحث Research importance

تكمن أهمية البحث بقيام المعارضة باطلاع العالم على سياسة الشاه وتعريف الراي العام الاوضاع التي تعيشها ايران في تلك الحقبة، واكد البحث على ان رجال المعارضة لم يكن همهم فقط اسقاط الشاه، وانما كانت لهم مساهمات مهمة في البلاد التي أقاموا فيها، وساهموا في نشر مبادىء الاسلام الصحيح وانقاذ الشباب الدارسين خارج البلاد الاسلامية من الافكار الشيوعية وتوجيههم الوجهة الصحيحة.

أولاً: تأسيس مسجد هامبورغ الاسلامي وتأثيره على نشاط المعارضة الإسلامية الإيرانية في المانيا

The establishment of the Islamic Hamburg Mosque and its impact on the activity of the Iranian Islamic opposition in Germany

دفعت الأوضاع التي عاشتها إيران خلال الخمسينيات من القرن الماضي[١] إلى هجرة اعداد كبيرة من المعارضين إلى خارج إيران، ومن تلك الدول التي توجهوا اليها المانيا بفعل ظروفها وطبيعتها ولتوفر الأرضية المناسبة للنشاط المعارض فيها، إذ كانت من بين أقدم الدول التي توجهت اليها أنظار المعارضة الإسلامية الإيرانية، فقد ساهم وجود الطلاب الإيرانيين المقيمين فيها بدور كبير في تفكير رجال الدين المعارضين بالتوجه اليها، وكان آية الله حسين الطباطبائي البروجردي[٢] هو ممثل المرجعية في تلك الفترة، لذلك كان متابع لأخبار الطلبة وغيرهم من الايرانيين الموجودين في هامبورغ عن طريق التجار أو عن طريق آية الله ابوالقاسم محمدي كلبايكاني، الذي أرسله إلى هامبورغ كممثل عنه عام ١٩٥١، وكان كلبايكاني أول شخصية دينية ذهبت إلى أوروبا نيابة عن المرجعية الدينية الشيعية[٣]. فقد مارس كلبايكاني نشاطه من خلال عقد الندوات واللقاءات الدينية والثقافية من أجل كسب الشباب وابعاد الافكار الغربية والماركسية، خاصة وان حزب توده الشيوعي كان يمارس أنشطته خلال هذه الفترة في إيران، لكن بعد مغادرته هامبورغ قلت اللقاءات فاخذ التجار الموجودين في ألمانيا ومنهم منوجهر اقبال[٤] وميرزا علي نقي كاشاني دورهم في تأسيس جمعية تكون فرصة للاجتماع وتبادل الآراء خاصة بعد ازدياد اعداد المسلمين، ففي احدى لقاءات اعضاء الجمعية جرى التطرق بالحاجة الى بناء مسجد يكون وسيلة جذب للشباب والدعوة فيه لأداء صلاة الجماعة والتعرف على تعاليم الدين الاسلامي، لذلك ارسلوا الى اية الله البروجردي طلب لأخذ رأيه بالموضوع[٥]. وكان البروجردي مع توفير الاموال ويدعم دائما بناء المساجد للمسلمين في أوروبا، لهذا أبدى موافقته على طلب الايرانيين في هامبورغ، وبذلك أعطى مبلغ عشرة آلاف تومان (ما يعادل ستة آلاف مارك الماني في ذلك الوقت) كمساعدة اولية وأكد لهم وجوب شراء أفضل أرض لهذا العمل، على أن يكون المسجد في أفضل منطقة بالمدينة، لأنه يمثل الإسلام والمسلمين[٦]. وقد شُكلت لجنة من تسع اشخاص برئاسة علي نقي كاشاني وعقدت اجتماعها الأول في ٢٣ حزيران ١٩٥٣، لدراسة متطلبات أنشاء المسجد كما تداولت الأمر مع ممثل المرجعية محمد محقق لاهيجي[٧] الذي وصل الى المانيا عام ١٩٥٣، ومارس نشاطاً ثقافياً ودينياً، من خلال تأسيس مكتبة اسلامية واسعة في هامبورغ، وانتشر نشاطه وفعاليته في داخل ايران من خلال بعض الصحف المحلية، اضافة الى انه اشرف على احتفالية عيد الغدير التي تزامنت في تاريخ ١٩حزيران ١٩٥٩، وعلى اقامة مراسيم ولادة الرسول الاكرم في ١٤ايلول ١٩٥٩،واصدر بطاقات دعوة لجميع المسلمين الساكنين في المانيا[٨]. وبفضل جهود محمد محقق حصلوا على ارض مناسبة، ومساحتها حوالي ٤٠٠٠ م^{٢} في شارع "شون اوس زيشت" في وسط مدينة هامبورغ الالمانية، وكان لهذه الأرض مزايا عديدة مهمة أنها كانت تقع في مكان هادئ ومن أفضل أجزاء المدينة، والسياح والمسافرين القادمين الى هامبورغ يمرون من خلالها، وبذلك نالت أعجاب آية الله بروجردي، وهكذا بالتنسيق مع التجار الايرانيين تم تأمين

الاموال المطلوبة لشراء الارض في ١ تشرين الأول ١٩٥٧، وبمبلغ ٢٥٠ الف مارك الماني، أي ما يعادل نصف مليون تومان ايراني[٩]. وهكذا انجز القسم الاول من بناء المسجد عام ١٩٦٠، بعد متابعة من اية الله البروجردي الذي توفي في ٣٠ اذار ١٩٦١، واستمرت جهود محققي لاهيجي ورفاقه في بناء المسجد حتى الانتهاء منه عام ١٩٦٥[١٠]. وقد كان لمسجد هامبورغ دور كبير في نشاط المعارضة خلال عهد محمد محققي وكانت ابرز اعماله:-

١-عقد جلسات لتلاوة وترجمة القرآن الكريم في ليالي الجمعة بحضور معظم الطلاب والجالية الايرانية.

٢- دعوة جميع الرجال والنساء المسلمين الإيرانيين وغير الإيرانيين للحضور في جميع مهرجانات الاعياد ومراسم العزاء .

٣- اقامة الدروس التعليمية باللغة العربية والفارسية للأطفال المسلمين.

٤-عقد الاجتماعات الشهرية للمواطنين الالمان، واعتنق الاسلام في المسجد حوالي ٣٠٠ شخص.

٥- اللقاءات الشخصية في مقر الجمعية الاسلامية من قبل الشخصيات العلمية العامة حول الدين الإسلامي.

٦- نشر الكتب والأوراق الدعائية المتعلقة بتعاليم الإسلام وباللغتين الألمانية والفارسية.

٧- الإجابة على رسائل معظم الطلاب المسلمين الإيرانيين وغير الإيرانيين من الدول الأوروبية وأمريكا وأفريقيا وبلغات مختلفة .

اضافة الى إقامة مراسم الزواج للمسلمين، ودفن اموات المسلمين الإيرانيين وغير الإيرانيين في مقبرة المسلمين الخاصة، وزيارة المرضى، والمساعدات المالية واعطاء القروض للفقراء والطلاب.[١١] وفي ٢٢ ايلول ١٩٦٢، عقد اجتماع حول تحويل اسم "الجمعية الاسلامية في هامبورغ" إلى "الجمعية الايرانية الاسلامية في هامبورغ"، ووضع النظام الأساسي للجمعية بصورة رسمية، إلى جانب واجبات وحقوق الأعضاء والقضايا الضرورية لتسجيل الجمعية[١٢] .

ثانيا: نشاط اتحاد الجمعيات الطلابية الاسلامية الفارسية في المانيا

Second: The activity of the Federation of Persian Islamic Student Associations in Germany

أن عملية تأسيس الجمعيات الإسلامية ونشاط الطلاب الإيرانيين في خارج ايران يعود الى اوائل عام ١٩٦١، وبداية نهضة حركة اية الله الخميني[١٣]، ومع توسع الحركة السياسية والدينية لرجال الدين وظهور الإسلام السياسي كمركز قوي للنضال المناهض للحكومة البهلوية، ما جعل الافكار الدينية تتسارع بين الطلاب الإيرانيين الدارسين في الجامعات الاوروبية والامريكية، مما ساعد في تشكيل مراكز الطلاب المسلمين في الخارج، لا سيما وأن معظم الطلاب لم يكونوا مهتمين بالأمور الدينية بل كانوا متأثرين بالأفكار الماركسية، وفي الوقت نفسه وسعت الجمعيات الاسلامية علاقاتها مع رجال الدين وبالخصوص مع اية الله الخميني[١٤]، وشهدت ايران خلال هذه المرحلة موجة من التظاهرات بسبب سياسة الشاه محمد رضا بهلوي[١٥] الذي وقف ضد رجال الدين واتبع سياسة التغريب لجعل ايران بلدا حديثا على النمط الغربي مما ادى الى مواجهة مع المؤسسة الدينية التي قادت تظاهرات ١٥ حزيران (خرداد)١٩٦٣[١٦] التي قتل واعتقل

على اثرها اعداد كبيرة من الايرانيين، مما دفع رجال المعارضة الى تشكيل جمعية الهيئات المؤتلفة [١٧] بامر من اية الله الخميني والتي ضمت عدد من رجال الدين من بينهم اية الله محمد بن فضل الله الحسيني البهشتي[١٨]، وابرز اعمال هذه الجمعية هي اغتيال رئيس الوزراء حسن علي منصور[١٩] مما ادى الى ملاحقة اعضائها ومنهم بهشتي الذي نصحه زملائه بالتوجه الى المانيا خوفا من بطش السافاك ليتولى هناك مهمة ادارة مسجد هامبورغ بعد عودة محققي وتمكن بعد صعوبة كبيرة من الوصول الى المانيا بمساعدة اية الله العظمى السيد احمد الخونساري[٢٠]. وقد بدأ آية الله بهشتي نشاطه في هامبورغ مع عدد من الشباب الايراني من أعضاء "اتحاد الطلبة المسلمين" في أوروبا، وبعض المسلمين العرب والباكستانيين والهنود والأفارقة وغيرهم، وبعد ذلك شكلوا نواة منظمة طلابية أخرى بأسم اتحاد الجمعيات الطلابية الإسلامية[٢١]. وكان من أهم أعمال آية الله بهشتي في ألمانيا أكمال بناء مسجد هامبورغ، وبعد الانتهاء من المسجد أصبح تدريجياً نقطة محورية في ممارسة الأنشطة الإسلامية للطلاب الإيرانيين والمسلمين في الخارج[٢٢] . ويذكر آية الله بهشتي حول ذهابه الى المركز الإسلامي في هامبورغ قائلاً: "... في نهاية عام ١٩٦٥، اقترح علي عدد من المراجع والأصدقاء الخاصين بالذهاب من طهران إلى هامبورغ، وكنت مشغولاً في تلك السنة بالأعمال العلمية والبحثية والتعليمية، وكان هذا الأمر مهماً بالنسبة لي لعدة أسباب منها على أي أساس سأذهب إلى هامبورغ وما هو الدافع الرئيسي لمن يدعونني بالذهاب؟ هل يريدون أن اعمل شيئاً محترماً باسمهم؟ هل من المفترض أن تكون جهود مركز هامبورغ الإسلامي تحت تصرف هذا وذاك؟.." [٢٣] . وكان السافاك يراقب تحركات اية الله بهشتي في المانيا وحاول بكل الطرق اعادته الى ايران خوفا من قيامه بنشاطات معادية للشاه، وكان من ضمن التقارير السرية والمرسلة من الشعبة الثالثة لجهاز السافاك والمتعلقة بنشاطات بهشتي في المانيا ومراسلاته مع عدد من رجال الدين واصدقائه في داخل ايران مما جاء فيها:" قبل أيام قليلة وبناء على اقتراح مراجع الدين وبعلم وزارة الخارجية غادر بهشتي إلى ألمانيا، وانشغل في اصدار التعليمات الاسلامية الى الشباب الايرانيين والطلاب المسلمين في مدينة هامبورغ، لتولى إدارة شؤون مركز هامبورغ الإسلامي وبعد الكشف والاطلاع على الرسائل الواردة في مكتب البريد، والتي أرسلها إلى أصدقائه ورجال الدين في إيران، حيث أن محتويات هذه الرسائل تشير أن هذا الشخص مشبوه ومزعج"[٢٤].

واكد السافاك في تقاريره أن بقاء آية الله بهشتي في ألمانيا ليس من مصلحة الحكومة، وطالب باتخاذ الاجراءات اللازمة في سبيل اعادته الى البلاد، واختيار شخص مؤهل يستطيع ادارة الشؤون الدينية للإيرانيين المقيمين في هامبورغ، على أن يتم ذلك بموافقة السلطات الرسمية في ايران[٢٥]. لم تثن محاولات السافاك في داخل إيران وخارجها آية الله بهشتي من مواصلة نشاطه في مسجد هامبورغ في ألمانيا، بل أن نشاطه خلال فترة إدارة مسجد هامبورغ كانت جيدة، وكان من نتائجها تأسيس "الاتحاد الطلابي للجمعيات الاسلامية في أوروبا مجموعة اللغة الفارسية " عام ١٩٦٦، في مدينة (كينس) في غرب ألمانية وبحضور ١٢ طالبًا إيرانياً، وتوسع نطاقه تدريجياً في جميع أنحاء أوروبا واصدروا مجلة "الإسلام مدرسة القتال" وكان نشاطها السياسي والديني في الخارج موجه ضد الحكومة البهلوية، كما تم إعادة تسمية المسجد الإيراني إلى المركز الإسلامي في

هامبورغ، وبهذه المبادرة الإسلامية اصبح المسلمين من غير الإيرانيين يترددون على المسجد، حتى ظهر المسجد في شكل اخر[٢٦].

أكد آية الله بهشتي على ضرورة وضع برنامج إسلامي يساعد المسلمين في أوروبا ويعالج مشاكلهم وبذلك يتحقق مبدأ الوحدة الكاملة والتضامن بين جميع المسلمين في العالم، لذلك يقوم اتحاد الطلاب المسلمين في أوروبا بعدة مهام أساسية هي:

١. بذل الجهود بالطريقة الصحيحة لنشر دعوة الإسلام.
٢. الحفاظ على الأصالة الإسلامية للطلاب المسلمين في أوروبا وحمايتهم من ويلات التغريب وضعف الإيمان والكسل والشهوة والأنانية.
٣. الإرشاد والمساعدة للطلاب المسلمين في حياتهم الأكاديمية والخاصة.
٤. الجهود المبذولة نحو التفاهم والتعارف المتبادل والتضامن بين الشباب المسلم مع بعضهم البعض بطريقة تجعلهم قوة ذات افكار وغايات مشتركة[٢٧].

وأن العديد من مواقف وخطابات ورسائل اية الله الخميني الخاصة بالامور السياسية كانت تصل الى الطلبة والتي يتعذر نشرها في داخل إيران، فيتم نشرها من قبل الاتحاد الإسلامي للجمعيات الطلابية، بهدف اطلاع الرأي العام في العالم، حيث تم نشر الموضوعات النقدية والتحليلية مثل علاقات الحكومة البهلوية مع الكيان الصهيوني وعلاقة السافاك الوثيقة مع جهاز الموساد الاسرائيلي، وغيرها من الموضوعات التي نشرتها مجلة "الإسلام مدرسة القتال"، إذ استنكر آية الله بهشتي من المانيا قوة هذه العلاقة وأدان المساعدات المقدمة الى الكيان الصهيوني خلال الحرب العربية الإسرائيلية عام ١٩٦٧، ففي أحد التقارير الصادرة من جهاز السافاك حول هذا القلق ما جاء فيه: "تم مؤخرا توزيع عدد من البيانات باللغة الفارسية في ألمانيا، حيث طلبت تقديم المساعدات المالية للعرب المتضررين من جراء الحرب العربية الإسرائيلية"، كذلك نشر المقالات التي فضحت الاحتفالات التي اقامها الشاه بمناسبة مرور ألفان وخمسمائة عام من الحكم الملكي والاموال التي صرفت على هذه الاحتفالات في الوقت الذي كان يعيش الشعب الايراني بالفقر، هذه الموقف الخاصة بآية الله بهشتي في الخارج سببت قلقاً شديداً لأجهزة النظام الأمنية [٢٨]. كما كان بهشتي يؤكد على دروس الطلبة والحفاظ على وظائفهم وكان هذا شرط من شروط العضوية في الاتحاد واذا كان الطالب في المرحلة الاخيرة فعليه ان يؤدي الامتحان النهائي فاذا اجتازه يحق له المشاركة في جلسات الاتحاد، فضلا عن ذلك كان الاتحاد في بادئ الامر يقتصر على مناقشة المواضيع الادبية والثقافية لكن نتيجة الاحداث في البلاد بدا يتناول الاوضاع السياسية لكن بسرية تامة خوفا من مراقبة السافاك[٢٩]. خلال السنوات التي قضاها اية الله بهشتي في ألمانيا القى العديد من المحاضرات وجلسات النقاش المفتوحة مع الطلاب المقيمين في ألمانيا، وأجرى مناقشات مع المفكرين ومراكز البحث الاوروبية من اجل إزالة الشكوك التي كانت لدى المستشرقين الأوروبيين حول الإسلام وتعاليمه، كما كان للمناقشات نوع من التبادل الثقافي والمعرفي بين الثقافة الإسلامية والأوساط العلمية والجامعات الأوروبية، وقد ساعده ذلك على تعليم اللغة الالمانية حيث سعى لتعلمها فور وصوله الى المانيا، لانه كان يشعر باهمية المخاطبة بلغتهم[٣٠] ،فضلا عن عقد المؤتمرات لاتحاد نقابات الطلاب المسلمون في أوروبا، فشعر هؤلاء الطلاب بالاعتماد على النفس من خلال التجهيز بالفكر الإسلامي واعلنوا عن هويتهم الحقيقية، ومن الجدير بالذكر أن الجمعيات الطلابية

الفارسية لم تكن مقتصرة على الإيرانيين فقط، بل على الذين يتكلمون اللغة الفارسية وهم من شعوب افغانستان وطاجيكستان وبعض الشعوب الفارسية الأخرى[٣١].

وفي كلمة آية الله بهشتي في المؤتمر السنوي الخامس لاتحاد نقابات الطلاب المسلمين في أوروبا والمنعقد بتاريخ ٣١ كانون الاول ١٩٦٦، في مدينة هانوفر في ألمانيا الغربية والتي تحدث فيها باللغة العربية، واهم ما جاء فيها: "لا يساور أحد منا أدنى شك في أن تعاليم الإسلام قد أكدت بوضوح أن المسلمين هم جميعا إخوة أو بعبارة أخرى أشقاء، والفرق في مناخ الحياة، والاختلاف في اللون، والاختلاف في اللغة وحتى الاختلاف في تفسير الكتاب والسنة، لا يجب أن تكون سبب في تفرقة هذه الأخوة، ولا يجب أن تكون هذه الأخوة مجرد عاطفة بسيطة إلى حد الصداقة القلبية والبهجة القلبية، وفي حدود السلام عليكم والمرحبا، وللاسف أن التفاهم والتضامن بين المسلمين قليل، ولكن الاسلام يطلب منا اكثر من هذا، الإخاء الإسلامي إلى حد التعاطف والمشاركة الاجتماعية في الافراح والاحزان، والوحدة بدلاً من الاغتراب، الأخوة الإسلامية يجب أن تكون في أي ركن من أركان العالم، فيما لو تعرض شخص أو مجموعة من المسلمين للانتهاك أو الاضطهاد أو الأذى والعدوان والقمع والإضرار بأنفسهم يجب اظهار رد الفعل المناسب ضد ذلك... والحل الأساسي لهذه المشاكل في زماننا هو دار التقريب بن المذاهب الإسلامية، والذي يجب أن يكون مركزاً لجميع النشاطات"[٣٢].

ويذكر محمد هاشمي رفسنجاني[٣٣] عن أنشطة اتحاد الجمعيات الطلابية الاسلامية في المانيا قائلاً:"كانت الأنشطة تتكون من امور دينية وسياسية، فكانت الامور السياسية ضد النظام البهلوي والقضايا الداخلية في ايران، خصوصاً كشف المعلومات عن احوال السجناء السياسيين، وتأييد ونشر بيانات آية الله طالقاني[٣٤] ومهدي بازركان[٣٥]، وأحيانًا كانوا يقومون باجتماعات لإدانة افعال النظام الإيراني وإرسال بعض الرسائل لقادة دولة العالم في هذا الصدد"[٣٦]. وحينما حدد يوم ٢٧ ايار ١٩٦٧، لزيارة الشاه إلى ألمانيا الغربية، والتي وصل خبرها الى الاتحاد الطلابي الايراني فعقد على اثرها مؤتمراً في ٨ ايار ١٩٦٧، وجه خلاله رسالة إلى هاينريش لوبكه رئيس جمهورية ألمانيا الاتحادية طلبوا منه أن يتراجع عن دعوته لشاه ايران، ولكن مع ذلك تمت الزيارة، ما دفع أعضاء المؤتمر من الطلاب الإيرانيين وبالاشتراك مع الطلاب الألمان الى تنظيم اجتماعات في مدن هامبورغ، كيل، برانشوايك، وبرلين الغربية، وفرانكفورت، وآخن، وبن، وماربورغ والعديد من المدن الأخرى، بحثوا خلالها أوضاع إيران وموضوع القمع والاختناق السائد في البلاد[٣٧]، وفي ٢ حزيران ١٩٦٧، نظم اعضاء المعارضة الاسلامية الايرانية مظاهرة في برلين الغربية نددت بحضور الشاه، وفي غضون ذلك، نزل عدد من الاشخاص يستقلون ثلاث حافلات كانوا من انصار نظام الشاه، وقد رددوا شعار "تعيش الثورة البيضاء" وكانوا ممسكين ورافعين صور الشاه، وزوجته، وهاجموا المتظاهرين بالعصي والهراوات، وقد اعترف عمدة برلين الغربية بأن هذه المجموعة قد أتت إلى ألمانيا من إيران على متن طائرة خاصة للمشاركة في المظاهرات الداعمة للشاه[٣٨].

وهكذا نجد أن اتحاد الطلبة في الخارج لعب دورا" مهما" وبمساعدة اية الله بهشتي في فضح سياسة الشاه بالمظاهرات وكتابة المقالات وحتى الرسوم الكاريكاتيرية التي كان يقوم بها الطلبة التي تعبر عن طبيعة النظام، اضافة الى اجراء المقابلات مع شخصيات معارضة لإيصال صوت الشعب الايراني للعالم، كذلك الاتصال بجمعيات حقوق الانسان

كافة لبيان الاضطهاد الذي يعاني منه المعارضين لنظام الشاه وسجونه التي امتلأت بالشباب الايراني الذي يلاقي فيها انواع التعذيب[٣٩]، فضلا عن نشاط المعارضة في الخارج فانهم كانوا متابعين لتطور الاحداث في داخل ايران باتصالهم المستمر مع محمد علي رجائي[٤٠] ومهدي بازركان فكانوا يدعونهم لعدم الاستسلام ومواصلة النضال ضد الشاه[٤١] ، ففي احد محاضرات اية الله بهشتي اكد ان الاسلام يجيز العنف في سبيل تحقيق هدف الانتصار وان كثرت الاحزاب السياسية لا يعيق الثورة، واشار نحن نناضل من اجل تحقيق هدفنا وان كل مبتغانا تخليص بلادنا من حكم الشاه، وان رصيدنا هو بلدنا وقائدنا اية الله الخميني[٤٢]. وبعد ذلك غادر اية الله بهشتي المانيا عائدا" الى ايران بعد انتهاء عمله في تشرين الاول ١٩٧٠، ليتولى مهام مركز هامبورغ اية الله محمد مجتهد شبستري الذي عُين في قسم العلوم الثقافية في مركز هامبورغ الإسلامي، وعمل نائبًا للمركز لمدة عامين، وبعد عودة آية الله بهشتي، تولى إدارة المسجد في هامبورغ، واستمر لمدة سبع سنوات في ادارة المسجد، وهكذا اصبح مجتهد شبستري إمامًا للمصلين ومديرًا للمركز الإسلامي في هامبورغ، وكان مسؤولاً عن المركز الإسلامي في النضال الثوري ضد الشاه، مما دفع السفارة الإيرانية للتضييق على نشاطه من خلال إغلاق الحساب المصرفي الخاص بمركز هامبورغ الإسلامي، مما سبب ضغط على نشاطه في مسجد هامبورغ ، اضافه الى تضييق الخناق على الايرانيين الموجودين في المانيا من قبل جهاز السافاك، كذلك منع العديد من الإيرانيين في الخارج من الدخول إلى البلاد، وقام باعتقال وترحيل وتعذيب وإعدام العديد من أفراد الجماعات السياسية في المجتمع الإيراني[٤٣].

وكان رجال الدين وجميع الجماعات السياسية قد واجهوا أوقات عصيبة، وقد عمل المركز الإسلامي في هامبورغ بالحذر نتيجة الضغوطات والتهديدات التي واجهته من جهاز السافاك إذ كانوا يثيرون المشاكل اثناء اقامة الاحتفالات الدينية من خلال زرع الجواسيس في صفوفهم وداخل المسجد، وهي احدى وسائل الضغط على المعارضة في الخارج، ومع ذلك كانت علاقات المركز الإسلامي مع اتحاد الجمعيات الطلابية والسياسيين المعارضين جيدة، واستخدموا المنشورات والدعاية الإعلامية للضغط على الحكومة الايرانية للحد من استخدام القسوة ضد المعارضة السياسية والحد من الجرائم التي ترتكب في داخل ايران ولاسيما في السجون، وكان المركز الإسلامي في هامبورغ، بالإضافة إلى نشاطه الديني ومع وجود الصعوبات كان داعم ومساند للمناضلين الثوريين في ايران[٤٤]. أصدر اتحاد الجمعيات الطلابية الإسلامية في أوروبا بتاريخ ١٦ اب ١٩٧٣، خطابا موجهاً إلى جميع أعضاء مسجد هامبورغ ومسؤوله مجتهد شبستري جاء فيه:"... كما تعلمون منذ سنوات قليلة، تعرض مركز هامبورغ الإسلامي ومسؤوله لضغوط مختلفة وفي بعض الأحيان نسمع اصوات من عناصر مشبوهة ومنظمة غايتها زعزعة عمل وإدارة المسجد، وعلى سبيل المثال منذ فترة جاء إلى المسجد شخص وطلب من مسؤول المركز الإسلامي وضع صورة الشاه في المسجد، كما تعرض التجار الإيرانيين المقيمين في هامبورغ والمرتبطين بالمسجد بصورة مباشرة وغير مباشرة الى مضايقات من جهات رسمية وغير رسمية من قبل الاجهزة الحكومية التابعة للنظام"[٤٥].

عاد محمد مجتهد شبستري إلى إيران بعد أن مكث في هامبورغ لمدة سبع سنوات، وفي بداية عام ١٩٧٨، وفي ظروف حرجة، وقبل ستة أشهر فقط من انتصار الثورة الإسلامية ذهب محمد خاتمي[٤٦] إلى هامبورغ بناء على اقتراح من آية الله بهشتي وموافقة

مراجع الدين في ذلك الوقت[٤٧]. ويقول محمد خاتمي حول ذهابه إلى ألمانيا:"أنه من غير المعروف ما إذا كنت سأتمكن من العودة أم لا، لأنني سأتطرق في المانيا إلى القضايا السياسية، وربما سأمنع من الدخول الى ايران، وفي تلك الأيام لم نكن نعلم أن الثورة ستنتصر ومسألة الذهاب إلى ألمانيا اصبحت حقيقية"[٤٨]. وقد ذهب خاتمي في ٨ نيسان ١٩٧٨، الى هامبورغ، وصادف ذلك مع غليان الاوضاع الداخلية والتي مهدت الى انتصار الثورة الاسلامية، وحينما كان اية الله الخميني في باريس كان نشاط خاتمي له اثر مهم من خلال الجهود التي بذلها في سبيل ايصال صوت اية الله الخميني الى الطلاب الجامعيين، وتقديم المساعدة للمعارضين ونقل رسائل الثوار في الأوساط العامة للعالم وكان محمد خاتمي يسافر بصورة منظمة من ألمانيا الى فرنسا ويقول محمد هاشمي رفسنجاني حول العلاقات التنظيمية لاتحاد الجمعيات الإسلامية مع المركز الإسلامي في هامبورغ في عهد محمد خاتمي قائلاً: "في شهر تشرين الأول ١٩٧٨، فصاعدًا ، كان محمد خاتمي يحضر الى باريس وفي اثناء حضور الإمام الخميني كان يرتبط بصداقة وقرابة مع السيد أحمد الخميني، وقد أجرى العديد من المحادثات حول ظروف البلاد والمخاطر الموجودة وما يجب القيام به، ولاسيما التنسيق لاجراء المقابلات الصحفية"[٤٩].
من خلال ما تقدم اتضح أن المركز الاسلامي في هامبورغ واتحاد الطلبة مارسوا دورا كبيرا في ايصال صوت الشعب الايراني الى العالم من خلال فضح سياسة الشاه مما ساهم في انتصار الثورة الاسلامية وما قدموا من دعم للثورة ورجالها.

ثالثاً: نشاط المعارضة الإسلامية في لبنان

Third: The activity of the Islamic opposition in Lebanon

امتازت لبنان عن غيرها من دول الشرق الاوسط بسياستها المنفتحة، لذلك كانت محط انظار المثقفين والسياسيين للهجرة اليها من أماكن أخرى في المنطقة بما في ذلك إيران، لذلك حينما نفي اية الله ابوالقاسم كاشاني[٥٠] كانت لبنان هي الملجأ له[٥١] .

كان للبنان علاقات غير مستقرة مع ايران في فترة الشاه محمد رضا بسبب سياسة الاخير، لذلك كان السيد موسى الصدر[٥٢] يقف إلى جانب آية الله الخميني في المحافل الدولية، فبعد قيام قوات السافاك بملاحقة المعارضين وخاصة اعضاء حركة تحرير ايران[٥٣] وفي مقدمتهم مصطفى شمران[٥٤] وابراهيم يزدى[٥٥] وصادق قطب زاده[٥٦] وكانت وجهتهم في بادئ الأمر القاهرة بسبب العداء بين الشاه وجمال عبد الناصر، وبعد وصولهم اتصلوا بأجهزة المخابرات المصرية المسؤولة عن اللاجئين وابدو لهم رغبتهم بالتدريب على السلاح لانهم ادركوا ان حرب العصابات هي السبيل الوحيد للتخلص من حكم الشاه، وسلم أعضاء الوفد الإيراني الى الحكومة المصرية أهداف و مبادئ التنظيم وسياسته الخارجية والداخلية، فتم ارسالهم الى معسكرات التدريب حيث التقوا هناك بحركات التحرير المختلفة من فلسطينيين وارتيريين[٥٧]، وقد عمل هذا التنظيم سرا" داخل مصر ولم تتمكن أجهزة السافاك الإيراني من كشفه، واستمر تعاون هؤلاء المعارضين مع الحكومة المصرية حتى أواخر عام ١٩٦٦، ثم ما لبثت أن توترت علاقتهم مع النظام المصري، و ذلك على أثر طلب الحكومة المصرية من أعضاء التنظيم مهاجمة نظام الشاه عن طريق إذاعة صوت العرب من القاهرة، لكنهم رفضوا لادراكهم ان هذا الامر لن يخدم القضية التي جاءوا من اجلها لذلك غادروا القاهرة ، توجه قسم منهم الى الولايات المتحدة والقسم الأخر إلى فرنسا، وكان ابرز المتوجهين الى لبنان هو مصطفى شمران الذي وجد

ان لبنان هو البلد المناسب الذي يستطيع فيه اكمال نشاطه السياسي ضد الشاه ففضل عدم العيش في بلد الرفاهية الولايات المتحدة الامريكية واراد ان يلامس حياة الفقراء ويكون الى جانب ابناء الجنوب اللبناني في قتالهم ضد اسرائيل، فأثناء وجوده هناك كان السيد الصدر قد ابدى رغبته بتحسين اوضاع الجنوب اللبناني بتأسيس مؤسسة جبل عامل الصناعية، بذلك احتاج الى رجال ذوي خبرة لإدارة هذه المؤسسات العلمية، وعندما التقى السيد الصدر بالمعارض الإيراني إبراهيم يزدى في لبنان، أوضح حاجته الى شخص ذي كفاءة و خبرة لإدارة المدرسة الفنية، وبذلك وقع الاختيار على مصطفى شمران الذي تولى إدارة هذه المدرسة[٥٨]. ساهمت ادارة مصطفى شمران للمدرسة بدور كبير في ولادة حركة المعارضة للشاه في لبنان، فكان يلقي الخطب ويعرف دائما بسياسة الشاه وبما يعانيه ابناء بلده من ظلم واضطهاد كحال اللبنانيين، وكان يقوم بتدريس الرياضيات والعلوم، فاصبح من المقربين للسيد موسى الصدر حتى انه كان يرافقه في سفراته منها زيارته للاتحاد السوفيتي عام ١٩٧٢[٥٩]. وتذكر فاطمة طباطبائي زوجة السيد احمد الخميني انها التقت بشمران وهو يدير المؤسسة الصناعية بكل حماس وكان يقبل الشباب الذين يحرسون المؤسسة قائلا" ان الاسلحة التي يحملها هؤلاء الشباب اطول من قاماتهم الا ان عزيمتهم وشجاعتهم لا يمكن ان توصف"[٦٠]. كان للسيد موسى الصدر علاقات مع المعارضة الايرانية في الخارج ، ومنهم علي شريعتي و مرتضى مطهري ومهدي بازرگان والسيد جلال آل أحمد، و هؤلاء من أشد المعارضين لنظام الشاه، وفي نيسان ١٩٧١، دعا شبستري السيد موسى الصدر لإلقاء محاضرة في ألمانيا، وقد اعرب الصدر عن قلقه من عدم ازدهار الأنشطة الداخلية للمسجد الاسلامي وضعف نشاطاته واعتبر أقامة الاجتماعات المنتظمة والمكثفة في المسجد هو السبيل الوحيد للحفاظ على مبادىء الدين، كما اقترح الصدر عقد المزيد من الاجتماعات حتى يتمكن من جذب المزيد من الاخوة المسلمين وأكد: "أن المسجد هو في الواقع خلاصة الحياة، وجوهر حياة الكثير من الناس ويجب أن يكون أكثر ازدهاراً"[٦١]. أسس السيد موسى الصدر في بيروت الجمعية الإسلامية للطلاب الإيرانيين المقيمين في بيروت، على غرار الجمعية الطلابية الايرانية في المانيا، وكان لديها اتصالات دائمة مع المركز الإسلامي والطلاب الإيرانيين الذين يعيشون في أوروبا، كما أقام آية الله بهشتي علاقات وثيقة مع السيد موسى الصدر وفرع بيروت، وكان يتبادل الرسائل والمؤلفات العلمية وأخبار العالم الإسلامي، والتحولات الثورية ووضعية القيادة الإسلامية مع المعارضين الايرانيين في لبنان، ويقول صادق طباطبائي عن المشتركات الفكرية والدينية بين آية الله بهشتي والإمام موسى الصدر:" استنتاجي هو أن أسسهم الفكرية كانت واحدة، كان لديهم تكتيك وهدف استراتيجي واحد، وحينما جاء آية الله بهشتي إلى هامبورغ، جائه السيد الصدر ومعه اثنان من أصدقائه اللبنانيين وألقى خطابًا في ألمانيا، وذهبنا سوياً من مدينة آخن إلى هامبورغ، وقمنا بزيارة السيد بهشتي، وبقينا أربعة أيام هناك، وتحدثنا عن نشاطات وفعاليات لبنان، وفي الليلة الثانية تحدث آية الله بهشتي عن نشاطه في المانيا، كما تحدثنا في الليلة الثالثة عن ألأهداف والخطط المشتركة في أوروبا وايران والنجف، كما أخبرني السيد الصدر على اهمية المحافظة وتقوية التواصل مع آية الله بهشتي"[٦٢]. وكما يبدو كان التواصل بين رجال المعارضة الايرانية من الخط الاسلامي مستمراً من النجف الذي يمثله وجود اية الله الخميني ولبنان ومرتكزه السيد الصدر والذي ضم الى جانبه شمران ورفاقه، والمانيا

ومثله جناح السيد بهشتي والجمعيات الطلابية، وبذلك اتضح التعاون المشترك بين هؤلاء المعارضين لنظام الشاه محمد رضا وسياسته الداخلية في ايران.

وقد استمر مصطفى شمران في التدريس والاشراف على المدرسة الفنية فضلاً عن التدريب على السلاح في معسكرات اللاجئين الفلسطينيين رغم ان السيد موسى الصدر حثه للتدريس في الجامعة الا انه رفض ذلك قائلا" :" إن حضوري في الجامعة يستلزم وضعا" خاصا" فكيف يمكنني أن أحضر الدروس بالزي العسكري، فالأجواء الجامعية تستلزم ارتداء الزي الرسمي العصري الكامل، و كيف يمكنني أن أدخل محيطا" معطرا" بالعطور الأجنبية بينما تفوح مني رائحة البارود، وكيف يمكنني أن انتقل من أجواء الجنوب الفقيرة الى الأجواء الجامعية التي يدرس فيها طلاب متنعمون..."[٦٣] .

كرس مصطفى شمران جهوده في سبيل احياء المؤسسة من كافة النواحي فبدأ بالجانب العلمي من خلال اختيار المدرسين الاكفاء، ومتابعة مستويات الطلبة، وفي الجانب العملي حرص على اختيار افضل المكائن المتطورة، وسعى لتطوير المؤسسة بافتتاح مشروع جديد لإنتاج السجاد الإيراني، وبفعل هذه الجهود اصبحت المؤسسة تعتمد على التمويل الذاتي ووفرت فرص معيشة للعوائل الفقيرة[٦٤] .

ولاستمرار التنسيق بين المعارضة الايرانية في الدول كافة، ارسل اية الله الخميني من النجف احد اتباعه في عام ١٩٧٢، وهو علي اكبر محتشمي[٦٥] الى لبنان حيث شارك في التدريبات العسكرية في مخيم برج حمود قرب العاصمة بيروت، وانضم الى أبناء مدينة صور في صد الهجمات الإسرائيلية المتكررة على هذه المدينة، وأصبح يلقي الخطب ضد إسرائيل وحلفائها خاصة النظام الإيراني، كما ولعب دور الوسيط بين اية الله الخميني و المقاومين في جنوب لبنان من خلال تنقله المتكرر ما بين العراق و لبنان بهدف نقل الاخبار عن أوضاع جنوب لبنان[٦٦]. لم يكن نشاط المعارضة في لبنان بعيدا" عن اعين السافاك الذي كان يراقب تحركات شمران والصدر ونشر الجواسيس حوله ومراقبة مراسلاته، ولتحقيق ذلك خصصت ميزانية خاصة للسافاك حتى يتمكن من مراقبة المعارضة في الخارج، وكان يرسل افراده تحت ستار الدراسة، وتعد لبنان من بين اكثر الدول التي عمل فيها عملاء السافاك ولم يتم كشفهم[٦٧]. كانت المعارضة الايرانية الموجودة في بيروت تحاول الحصول على الاسلحة من سماسرة السلاح وكان الحصول على الأسلحة سهلا في جنوب بيروت، ولكن إرسال الأسلحة والمعدات إلى إيران أكثر صعوبة، ولكن بين عام ١٩٧٠ و ١٩٧٥ قام المعارضون بتهريب كميات كبيرة إلى داخل البلاد وكانوا على اتصال مع مصطفى شمران للحصول على المساعدة[٦٨].

كانت المعارضة الايرانية فضلاً عن ذلك تعقد الندوات وتلقي الخطب لإيصال صوتها الى الراي العام مما اسهم في انتشار افكار الثورة وفضح سياسة الشاه ووقوفه الى جانب اسرائيل[٦٩]. اثار لجوء المعارضة الايرانية الى لبنان خلافا بين الدولتين لا سيما بعد مساندة الصدر لهم الذي اتهمته الحكومة اللبنانية باثارة المشاكل، ولتطمين ايران عملت الحكومة اللبنانية على القاء القبض على شخصين كانا يخططان للقيام بعمل تخريبي في ايران وقد كشف عن هوية هذين الشخصين، ويدعى أحدهم جلال الدين فارسي، والآخر صفت اله قدرت نفري، وقد وجهت لهما تهمة التخطيط لاستهداف راديو ايران، و قصر الشاه و مقر وزارة الحرب الإيرانية ومطار مهرآباد الدولي ومطار الجيش الإيراني ومخازن الأسلحة، فضلا عن امتلاكهم خرائط عسكرية ولكن تدخل السيد الصدر لدى

الحكومة اللبنانية رفض قرار نقلهم الى ايران ومطالبته بتسفيرهم الى سوريا، لأن نقلهم الى إيران سيكون بمثابة تنفيذ الإعدام بحقهم[٧٠]. قد أدى هذا الاختلاف بين رئيس المجلس الشيعي الأعلى في لبنان والحكومة الإيرانية الى سحب الأخيرة للتمويل المقدم للمشاريع الخيرية المقدمة لطائفة الشيعة في لبنان مثل المستشفى الإيراني في بيروت، من جانب آخر قال السيد الصدر حول نشاط المخابرات الإيرانية في لبنان:" ماذا تريد المخابرات الإيرانية عندما تتصدى لطائفتنا و تمزقها... و تحيك كل يوم مؤامرات لكي تلعب بمصيرها، ومن سوء الحظ أن أناسا" يقبلون العمالة ويتحركون بدافع من المخابرات الإيرانية ويبيعون انفسهم للشيطان"[٧١]. نتيجة للضغوط الإيرانية قامت الحكومة اللبنانية بإلقاء القبض على أحد أعضاء المعارضة الإيرانية المعروف بالشيخ أحمد نفيري، وذلك بسبب قيامه بنشر الدعاية المعادية للشاه في لبنان، وقد عثرت الشرطة اللبنانية بحوزته بعض المنشورات باللغة الفارسية ضد حكومة الشاه، وفسرت السلطات اللبنانية هذا العمل بأنه يؤثر في العلاقات السياسية مع ايران، لكن لم تكن هذه التهمة هي السبب في إلقاء القبض على الشيخ النفيري، بل كان السفير الإيراني قد تعرض الى محاولة اغتيال عام ١٩٧٤ أثناء مروره في أحد شوارع بيروت، حيث استهدف بقنبلة صوتية، وعلى الفور طوقت الشرطة اللبنانية مكان الحادث وأخبرهم السفير الإيراني بالقول:" ليس المهم من أطلق القنبلة، بل المهم أن الصدر يتحمل مسؤولية هذا الحادث"[٧٢].

أرسل رجال الدين من المعارضة الإيرانية والمتواجدين في مدينة النجف الاشرف رسالة بتاريخ ٧ آيار ١٩٧٤، الى السلطات اللبنانية يناشدونهم فيها بإطلاق سراح الشيخ أحمد نفيري، و بينت الرسالة أن أجهزة الاستخبارات الإيرانية اصطنعت قضية محاولة اغتيال السفير الإيراني بغية استهداف الأحرار الإيرانيين المقيمين في لبنان، في المقابل طلبت الحكومة الإيرانية من الأجهزة القضائية في لبنان تسليم المتهم الى القضاء الإيراني، ولكن رسالة رجال الدين الإيرانيين الى الحكومة اللبنانية حالت دون ذلك، إذ جاء فيها:" لا ترضوا أن يندى جبينكم وجبين لبنان الحر خجلا"، و لا تقبلوا بتسليم رجل دين سياسي الى أجهزة قمعية تلك وصمة عار عليكم..." تكللت جهود موسى الصدر والمعارضة باطلاق سراح الشيخ نفيري مما اثار الحكومة الايرانية التي اعتبرت ان هذا الاجراء فيه اساءة للعلاقات بين الجانبين .[٧٣]. استمر نشاط مصطفى شمران في لبنان ووقوفه الى جانب موسى الصدر في تشكيل ما يعرف بحركة المحرومين[٧٤]، التي كانت اساس لقيام حركة امل[٧٥] التي كان لمصطفى شمران الدور الاكبر في تشكيل نواتها، ويقول مصطفى شمران في هذا المجال " منذ ذهابي إلى لبنان في سنة ١٩٧١م نظمت دروسا في الثقافة الإسلامية، وانتخبت من كل قرية واحداً أو اثنين من المعلمين الملتزمين، فبلغ مجموعهم حوالي ١٥٠ شخصا، واستمر نصفهم حتى النهاية ليشكلوا النواة الأولى لحركة المحرومين في الجنوب، وبهذا الأسلوب نظمنا نخبة الشباب المؤمنين الذين أصبحوا فيما بعد كوادر حركة المحرومين وأفواج المقاومة اللبنانية أمل"[٧٦].

تولى مصطفى شمران الإشراف الميداني على المواقع الأمامية التي كان يشغلها عناصر أمل في بنت جبيل ورب ثلاثين وشلعبون وتله مسعود والطيبة، كما انه نفذ وخطط للعديد من العمليات التي كانت تشن خلف خطوط الجيش الإسرائيلي داخل الشريط المحتل، وأمام زيادة الاعتداءات الإسرائيلية، وتفاقم وطأة الحرب الأهلية اللبنانية التي اندلعت عام ١٩٧٥، أوكل السيد موسى الصدر لمصطفى شمران المسؤولية التنظيمية المركزية

لحركة أمل. لذلك كان مصطفى شمران، يعمل كعنصر ارتباط بين حركة امل والمنظمات الفلسطينية وفي ادارة مجموعة الطلاب الايرانيين الذين كانوا يتدربون في لبنان ومن ثم يعاد ارسالهم للعمل في ايران(٧٧). كان السيد موسى الصدر مساندا للمعارضة الايرانية فقد حضر مراسيم عزاء علي شريعتي،بعد اغتياله في باريس، حيث اقيم مراسم العزاء في دمشق في ٢٦ تموز ١٩٧٧، كذلك اقام وبتعاون مع مصطفى شمران في بيروت في ذكرى الاربعينية حضرها رجال المعارضة في الخارج ومن منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات(٧٨) . وخلال اقامته في لبنان كان شمران حاضرا في كل الخنادق والمعارك كأي محارب شارك بالحرب الاهلية كان يدير العمليات ضد اسرائيل وفي الخنادق الاولى، وقام بتدريب المقاتلين الايرانيين واستمر بأعماله حتى انتصار الثورة الاسلامية(٧٩) .

لم يقتصر النشاط على مصطفى شمران بل كانت هناك شخصيات اخري كان لها دور ونشاط كبير لكنها لم تستقر بصورة دائمة في لبنان منها صادق قطب زاده الذي اسقطت عنه الجنسية الايرانية واستطاع بمساعدة السيد الصدر الحصول على الجنسية السورية حتى يتمكن من السفر والتنقل فكان له دور كبير في نقل اخبار المعارضة في الخارج وتنسيق العمل بينهم فضلاً عن ابراهيم يزدى الذي كان ايضا يقوم بالسفر الى اوربا والولايات المتحدة الامريكية و باريس لتقديم يد العون للمعارضين، فقد زار يزدي بيروت لطلب من السيد موسى الصدر الذي أراد آرائه في مسألتين: كيفية ايصال محنة الشيعة الى العالم الغربي، وكيفية تحسين الرعاية الطبية لضحايا الحرب، فقام يزدي بالاقتراب من عدد من الأطباء الإيرانيين في الولايات المتحدة الامريكية واستطاع الاتفاق مع احد اطباء منظمة حقوق الانسان بالقدوم إلى لبنان بعد موافقة منظمته وتم منحه اسم مستعار حتى يتمكن من العمل، كذلك محمد علي رجائي الذي كان يقوم بمهمة جمع التبرعات لإيصالها للطلبة بعد ان منعتها عنهم الحكومة الايرانية(٨٠) اضافة الى شخصية محمد منتظري(٨١) الذي كان من المعارضين النشطين في اوربا قدم الى لبنان للتدريب في معسكرات التدريب الفلسطينية، وساهم في تدريب مقاتلين ايرانيين وارسالهم الى ايران ، وكان يقوم بتوزيع المنشورات التي تدين نظام الشاه والقي القبض عليه عدة مرات الا انه كان بارعًا في فن تزوير جوازات السفر وقدم أوراق هوية مزورة للإيرانيين في أوروبا للذهاب إلى لبنان(٨٢). وبعد عودة اية الله الخميني الى ايران في شباط ١٩٧٩ عمد مصطفى شمران لتجهيز ٥٠٠ مقاتل من حركة امل بالاتفاق مع الحكومة السورية لنقلهم على نفقتها الى ايران لمساعدة المعارضة، الا ان الانهيار السريع لقوات الشاه حال دون تنفيذ الامر، ليعلن بعد ذلك انتصار الثورة في ١١ شباط ١٩٧٩(٨٣).

يتضح من ذلك ان للمعارضة الاسلامية في لبنان نشاطا" كبيرا" لم يقتصر على الوقوف ضد سياسة الشاه وانما كان لهم دورا في الوقوف الى جانب الشعب اللبناني وحمل السلاح للدفاع عنه ضد الاعتداءات الاسرائيلية مما يدل على وحدة العالم الاسلامي وشعور رجال المعارضة بانهم اسلاميون قبل ان يكونوا ايرانيين .

الخاتمة: Conclusion

ساهمت المعارضة الاسلامية في الخارج بدور كبير في ايصال صوت الشعب الايراني الى العالم، وتمكنت من توضيح تعاليم الدين الاسلامي بعد ان شوه الغرب صورة الإسلام، فضلاً عن انقاذ الطلبة الايرانيين الدارسين في الخارج من سيطرة الافكار الشيوعية، وكان لنشاطهم دور كبير في انتصار الثورة الاسلامية في ايران ١٩٧٩ والتخلص من نظام الشاه، واكدت نشاطاتهم بان الثورة قادرة ان تنتصر رغم قوة العدو وان نشاط الاستخبارات لم يحل دون تحقيق ما كانت تصبو اليه، واثبتت ان الشاه لا يمكن ان يوقف تحقيق العدل، واضافة صورة جديدة للمعارضة، ففي لبنان اثبت رجال المعارضة بانهم ليسوا ايرانيون فقط بل هم مسلمون فوقفوا بوجه العدوان الاسرائيلي على بيروت وكان نشاطهم قد اقلق العدو فكان يتحين الفرص للتخلص منهم.

لذلك كان للمعارضة الاسلامية وانشطتها في الخارج الدور المهم في انتصار الثورة الاسلامية وقيام الجمهورية الاسلامية في ايران.

المراجع : Bibliography

اولا: الوثائق الفارسية Persian documents

١- ارشيو مركز اسناد انقلاب اسلامي، سند شماره ٠٢٣٨٧٠٠٦
٢- ارشيو مركز اسناد انقلاب اسلامي، شماره بازيابي ٥٨٢، ٣-٥
٣- ارشيو سازمان اسناد وكتابخانه ملى ايران، شماره سند ١٩٠١٣_ ٢٩٦، شماره .
٤- ارشيو سازمان اسناد وكتابخانه ملى ايران، شماره سند ١٩٠١٣_ ٢٩٦، شماره٢
٥- محمد محمدى، محققى لاهيجى، مجلة ارشيو سازمان اسناد وكتابخانه ملى ايران، شماره سند ١٩٠١٣_ ٢٩٦، شماره٢ .
٦- مركز اسناد انقلاب اسلامى، ارشيو اسناد ساواك ، شماره بازيابى ٨٦١٠٠٦.

ثانيا: المصادر الفارسية Persian sources

١- حميد رضا ترابي، مسجد ابي المان، انتشارات صحيفة معرفت، قم، ١٣٩٥.
٢- علي دواني، مفاخر اسلام، ج٤، انتشارات مركز انقلاب اسلامي، تهران، ١٣٧٩.
٣- جواد منصورى، تاريخ قيام ١٥ خرداد به روايت اسناد، مركز اسناد انقلاب إسلامى،جلد دوم، تهران،١٣٧٨ه ش،.
٤-- بهرام افراسيابي، ايران وتاريخ ازكودتا تا انقلاب، ايران، ١٣٦٤ هـ ش.
٥- خاطرت ارتشبد سابق حسين فردوست، ظهور وسقوط سلطنت بهلوي، تهران، جلد دوم ، ١٣٧١هـ ش .
٦- رضا اسم خانى، نقش شهيد آيت الله محمد حسينى بهشتى در پيروزى انقلاب اسلامى، پايان نامه كارشناسى ارشد، دانشكاه زنجان،دانشكده علوم انساني، ١٣٩٩.
٧- علي كردي، زندگى ومبارزات شهيد آيت الله سيد محمد حسينى بهشتى، مركز اسناد انقلاب اسلامى، تهران، ١٣٩٥.
٨-- باز انديشى يك انديشه، يادنامه بيستمين سال شهادت ايت الله بهشتى، تهران، بنياد نشر اثار وانديشه هاى شهيد ايت الله دكتر بهشتى، ١٣٨٠.
٩- سيد محمد حسينى بهشتى، بنياد نشر آثار و انديشه هاى شهيد آيت الله بهشتى ، تهران، ١٣٦٠.

١٠-- مظفر شاهدي، ساواك - سازمان اطلاعات و امنيت كشور(١٣٥٧-١٣٣٥)، موسسه مطالعات و پژوهشهاي سياسى، تهران، ١٣٨٦.
١١- صادق طباطبائي،خاطرات سياسي_اجتماعي، ج٢، انتشارات عروج، تهران، ١٣٨٧ ه.ش.
١٢- مجتبى باقر نزاد، تاريخجه مبارزات اسلامى دانشجويان ايرانى در خارج از كشور(اتحاديه انجمن هاى اسلامى دانشجويان اروبا ١٣٦٠-١٣٤٤)، مؤسسة اطلاعات ، تهران، ١٣٨٦ .
١٣- هاشمى رفسنجانى، دوران مبارزه، ج١، دفتر نشر معارف انقلاب، تهران، ١٣٧٦.
١٤- حميد شوكت، جنبش دانشجويي كنفدراسيون جهاني محصلين ودانشجويان ايراني(اتحاديه ملى)،نشر نارمك، تهران، ١٣٩١ه.ش.
١٥- سيد مهران سيد حيدري، شهيد رجايي وكروه هاي مبارز سياسي ايران با تأكيد بر(نهضت ازادي، هيئت هاي مؤتلفه وسازمان مجاهدين خلق)، بايان نامه كارشناسي ارشد، دانشكاه البرز، ايران، شهريور، ١٣٩٦ .
١٦- مجتبى باقر نزاد، تاريخجة مبارزات اسلامى دانشجويان ايرانى در خارج از كشور، ج٣، مؤسسه اطلاعات، تهران، ١٣٨٩ .
١٧- محمد علي فياضي ومعصومه صدرنيا، ناكفته هايي از زندكي سيد محمد خاتمي، انتشارات سازمان اسناد وكتابخانه ملي، تهران، ١٣٨٩.
١٨- ابراهيم يزدي، شصت سال صبورى وشكورى، جلد اول، دار كوير، تهران١٣٩٤،.
١٩- حسين جودوى ،تاريخ شفاهي دانشجويان بيرو خط امام خميني،دانشجويان وكروكان ها،مركز اسناد انقلاب اسلامى، تهران، ١٣٩٢ش .
٢٠- ابراهيم يزدى، يادنامه شهيد بزركوار دكتر مصطفى جمران، تهران، ١٣٨٣ش .
٢١- علي حجتي كرماني، لبنان به روايت امام موسى صدر وشهيد دكتر جمران، تهران، ١٣٨٨ .
٢٢- عباس شادلو،احزاب وجناح هاي سياسى ايران امروز، نشر نشر وزرا، تهران، ١٣٩٢ش.
٢٣- مهدي أماني يمين، رويكرد تاريخي به مركز اسلامي هامبورگ وارتباط آن با نهضت امام خميني (ره) (از تاريخ ١٣٣٢ تا ١٣٧٠ ش)، پايان نامه كارشناسي ارشد، وزارت علوم، پژوهشكده امام خميني و انقلاب اسلامي، ١٣٩٦.
٢٤-: روزنامهاطلاعات، شماره ١٢٢٨٩، ٧ خرداد ١٣٤٦ .
٢٥- : عبدالله متولي، ايت الله سيد احمد خوانساري، مركز اسناد انقلاب اسلامي، تهران، ١٣٨٣ .
٢٦- خاطرات حجةالاسلام و المسلمين سيدعلىاكبر محتشمىپور،شركت انتشارات سوره مهر، تهران، ١٣٧٦.

ثالثا: الرسائل والاطاريح Letters and Theses

١- احمد حسن فليح،ايران في عهد الامام الخميني دراسة في السياسة الداخلية(٢٥ شباط ١٩٨٠-٢٢حزيران١٩٨١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل،.٢٠١٥

٢- مصطفى عون عبد المهدي الجبوري، محمد بهشتي ودوره السياسي في ايران حتى عام ١٩٨١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، .٢٠٢١

٣-- محمد حسين مطر هاشم البكاء، محمود الطلقاني واثره الفكري والسياسي في ايران ١٩١١-١٩٧٨٩، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب، جامعة الكوفة،.٢٠١٦

٤- علياء سعيد إبراهيم محمد كسار،أبو القاسم الكاشاني وأثره في الحياة السياسية الإيرانية حتى عام ١٩٦٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب ، جامعة الكوفة، .٢٠١٣

٥- خالد ثامر نعيمه البركات، مصطفى شمران ودوره السياسي والعسكري في ايران حتى عام ،١٩٨١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ذي قار،.٢٠٢١

٦- صفاء عبد الصاحب سلمان الوائلي، الشيعة ودورهم في الحياة السياسية في لبنان ١٩٥٨-١٩٨٢، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية،.٢٠١٨

٧- ابراهيم محمد جبار الويس، حركة أمل ودورها السياسي في لبنان ١٩٧٥ – ١٩٨٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة البصرة، ٢٠١٤.

رابعا: الكتب العربية والمعربة Arabic and Arabized books

١- امل عباس جبر البحراني.(٢٠١٨). الثورة الاسلامية في ايران اسبابها ومقوماتها ووقائعها، دار كنوز المعرفة، الاردن.

٢- ثامر مكي علي الشمري، محمد مصدق حياته ودوره السياسي في ايران، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، كربلاء، .٢٠٢١

٣- عباس العبيري،الزعيم الاكبر آية الله البروجردي، ترجمة: كمال السيد، قم، .١٩٩٥

٤- محمد وصفي أبو مغلي ،دليل الشخصيات الايرانية المعاصرة، مركز دراسات الخليج العربي، البصرة، .١٩٨٣

٥-عدنان فحص،الامام موسى الصدر السيرة والفكر ١٩٦٩-١٩٧٥، دار الفكر العربي، بيروت،١٩٩٦.

٦- اروند ابراهيميان، إيران بين ثورتين، ترجمة: مركز البحوث والمعلومات، مج٢، بغداد،.١٩٨٣

٧- محمد حسنين هيكل، مدافع آية الله قصة ايران و الثورة، دار الشروق، القاهرة،.١٩٦٨

٨- فاطمة طباطبائي،ذكرياتي، دار المؤرخ العربي، بيروت، .٢٠١٤

٩-جلال الدين المدني، تاريخ ايران السياسي المعاصر، ترجمة: سالم مشكور، طهران،.١٩٩٣

١٠-- احمد طعمة جعفر الموسوي> العلاقات الايرانية اللبنانية ١٩٥٣_١٩٧٩ دراسة وثائقية، دار روافد، بيروت،.٢٠١٩

١١-- مجموعة مؤلفين ،لبنان التاريخ والجغرافية والقوى السياسية ، ط٢، بيروت،.٢٠٠٨
١٢- موسى نجفي وموسى فقيه حقاني، التحولات السياسية في ايران الدين والحداثة ودةرهنا في تشكيل الهوية الوطنية، ترجمة: قيس ال سعد ، بيروت،٢٠١٣ .
١٣- سعد عزيز داخل، ايران ودورها في لبنان في فترة الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢، بحث منشور في مجلة دراسات تاريخية ، العدد السابع، ٢٠١٤.

خامسا: الكتب الانكليزية English books

1- Augustus Richard Norton ،Amal and the Shia,United States of America,1988.
2- H.E. chehabi, Distant Relation : Iran and Lebanon in the last 500 years ,New YOR,2006.
3- Ray Takeyh, Guardians of the Revogution,New York,2009 .

الهوامش:

١. شهدت إيران خلال هذه الفترة قيام حركة مصدق بتأميم النفط عام ١٩٥١ وهروب الشاه وتشكيل حكومة برئاسة مصدق الا انها سرعان ما انتهت بمساعدة الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٥٣ ليعود الشاه إلى إيران لكنه بدء بسياسة مغايرة فحكم قبضته الحديدية على البلاد ووقف ضد المؤسسة الدينية ،للتفاصيل عن الاحداث يراجع: امل عباس جبر البحراني، الثورة الإسلامية في ايران اسبابه ومقوماتها ووقائعها، دار كنوز المعارفة، الاردن،٢٠١٨؛ ثامر مكي علي الشمري، محمد مصدق حياته ودوره السياسي في ايران مركز كربلاء للدراسات والبحوث، كربلاء، ٢٠٢١.

٢. حسين البروجردي(١٨٧٥ – ١٩٦١م):مرجع ديني ولد في مدينة بروجرد، وهي قرية صغيرة في مدينة اراك، تلقى علومة في اصفهان والنجف الاشرف عاد الى ايران عام ١٩٠٩ بعد أن قضى سبع سنوات في النجف، اصبح مرجعا كبيرا وعالما متضلعا في الفقة والحديث، للتفاصيل يراجع:عباس العبيري، الزعيم الاكبر آية الله البروجردي، ترجمة: كمال السيد، قم، ١٩٩٥ .

٣. مهدي أماني يمين، رويكرد تاريخي به مركز اسلامي هامبورگ و ارتباط آن با نهضت امام خميني (ره) (از تاريخ ١٣٣٢ تا ١٣٧٠ ش)، پايان نامه كارشناسي ارشد وزارت علوم، تحقيقات و فناوري پژوهشكده امام خميني و انقلاب اسلامي، ١٣٩٦،ص١٥.

٤. منوجهر اقبال: ولد في خراسان عام ١٩٠٩، أنهى دراسته الابتدائية والثانوية في إيران، ثم درس الطب في فرنسا، بعد عودته إلى إيران تولى عدة مناصب مهمة منها وزيراً للصحة عام ١٩٤٣، ووزيراً للداخلية عام ١٩٥٠، وعضواً في مجلس الشيوخ عام ١٩٥٥، وأسس حزب ملّيون عام ١٩٥٧ ثم شكل الوزارة بنفس السنة وقد استمرت حتى عام ١٩٦٠. للتفاصيل ينظر: محمد وصفي أبو مغلي ، دليل الشخصيات الايرانية المعاصرة، مركز دراسات الخليج العربي، البصرة، ١٩٨٣،ص ١٦-١٧.

٥. حميد رضا ترابي، مسجد ابي المان، انتشارات صحيفة معرفت، قم، ١٣٩٥، ص٥٨.

AL-Mostansiriyah journal for arab and international studies
العدد ٨٠

٦. علي دواني، مفاخر اسلام، ج٤، انتشارات مركز انقلاب اسلامي، تهران، ١٣٧٩، ص ٤٣٧.
٧. ولد محمد محققي سنة ١٩١٠ في مدينة لاهيجان في إيران، درس في دار الفنون في طهران حيث كانت اللغتان الفرنسية والروسية تدرس إلى جانب المواد الأُخرى، بنفس الوقت كان قد بدأ دراسته الإسلامية الحوزوية حيث تعلم اللغة والأدب العربيان، فيما بعد أكمل حجة الإسلام محققي دراسته في مشهد وعمل إلى جانب ذلك كمعلم للرياضيات، وبعدها تابع دراسته في مدينة قم، عاد الى طهران عام ١٩٥٣، حيث ارسل الى هامبورغ، توفي عام ١٩٦٩، للتفاصيل يراجع : محمد محمدى، محققى لاهيجى، مجلة ارشيو سازمان اسناد وكتابخانه ملى ايران، شماره سند ١٩٠١٣ _ ٢٩٦، شماره٢ .
٨. ارشيو سازمان اسناد وكتابخانه ملى ايران، شماره سند ١٩٠١٣ _ ٢٩٦، شماره٢ .
٩. مهدي أماني يمين، منبع قبلي، ص١٦.
١٠. للتفاصيل عن بناء المسجد يراجع: ارشيو سازمان اسناد وكتابخانه ملى ايران، شماره سند ١٩٠١٣ _ ٢٩٦.
١١. علي دواني، منبع قبلي، ص٤٦٦.
١٢. حميد رضا ترابي، منبع قبلي، ص٨٦.
١٣. ولد روح الله الموسوي الخميني عام ١٩٠٢م ، قتل والده على يد حاكم المدينة وهو في الأشهر الأولى من عمره، فعاش في كنف أهل والدته، بعد أن أتمّ تعليمه الأولي إلتحق بالحوزة العلمية في قم (المدرسة الفيضية)، التي أسسها الشيخ عبد الكريم الحائري. وما أن أتم تعليمه الديني حتى إنخرط بالتدريس، وأصبح من المقربين لآية الله البروجردي، قاد نضالا ضد الشاه انتهى بانتصار الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩،توفي عام ١٩٨٩، للتفاصسل عن حياته يراجع: احمد حسن فليح، ايران في عهد الامام الخميني دراسة في السياسة الداخلية(٢٥ شباط ١٩٨٠-٢٢حزيران١٩٨١رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل،٢٠١٥.
١٤. مظفر شاهدي، ساواك - سازمان اطلاعات و امنيت كشور(١٣٥٧-١٣٣٥)، موسسه مطالعات و پژوهشهاي سياسى، تهران ١٣٨٦، ص ٥١٤.
١٥. ولد محمد رضا بهلوي عام ١٩١٩ في طهران، سافر بعد دراسته الابتدائية الى سويسرا، ثم عاد عام ١٩٣٦، والتحق بالكلية الحربية، تخرج فيها برتبة ملازم ثان١٩٣٨، تولى العرش في سن الحادية والعشرين، للتفاصيل عن حياته يراجع:" مذكرات شاه ايران المخلوع محمد رضا شاه"، ترجمة مركز دراسات الخليج العربي،البصرة،١٩٨٠.
١٦. الاضطرابات التي نشبت في إيران في اعقاب مايعرف بالثورة البيضاء التي أعلنها الشاه في شهر ايار عام ١٩٦٣، حيث اندلعت مواجهة بين الشرطة وشريحة واسعة من أبناء الشعب بقيادة اية الله الخميني ادت الى اعتقال الامام مما ادى الى خروج مظاهرات من المدرسة الفيضية لتشمل جميع انحاء ايران ادت الى مواجهات راح ضحيتها اعداد كبيرة واعتقل القسم الاخر للتفاصل يراجع: جواد منصورى، تاريخ

قيام ١٥ خرداد به روايت اسناد، جلد دوم ،مركز اسناد انقلاب إسلامى، تهران،٣٧٨هـ ش ، ص٩.

١٧. في عام ١٩٦١ تشكل ائتلاف من مجموعة من الجمعيات الاسلامية قامت بنشاطها بشكل سري، وقد ضم في تشكيلته طلبة الجامعات والمدارس، وتجار البازار، والعمال، وطلاب العلوم الاسلامية، والموظفين وكانت على شكل تجمع من الهيئات منها هيئة مسجد امين الدولة والهيئة الاصفانية وهيئة مسجد الشيخ علي تحولت هذه الهيئات الى حزب سياسي تبنى النهج المسلح نتيجة سياسة الشاه. للتفاصيل يراجع: بهرام افراسيابي، ايران وتاريخ ازكودتاتا انقلاب، تهران،١٣٦٤ هـ. ش، ص ٤٧٢ – ٤٨٢.

١٨. محمد حسين بهشتي: ولد عام ١٩٢٨ في أصفهان، وكان أبوه من رجال الدين، حصل على الدكتوراه في العلوم الدينية من السوربون في فرنسا، بدأ حياته السياسية بتزعمه "الجمعيات الإسلامية المؤتلفة" التي دبرت عملية اغتيال رئيس الوزراء حسن علي منصور عام ١٩٦٥. تولى مناصب مهمة في إيران بعد انتصار الثورة عام ١٩٧٩ منها، رئيسا للمحكمة العليا الإيرانية، وكان من الذين شكلوا المحاكم الثورية، هو أحد الأعضاء المؤسسين لحزب الجمهورية الإسلامية، لقي مصرعه يوم ٢٩ حزيران ١٩٨١ عندما نسف مقر حزب الجمهورية الإسلامية. للتفاصيل يراجع : مصطفى عون عبد المهدي الجبوري، محمد بهشتي ودوره السياسي في ايران حتى عام ١٩٨١، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية، ٢٠٢١.

١٩. ولد حسن علي منصور في طهران عام ١٩٢٣ كان والده رجب علي منصور أحد وزراء النظام البهلوي، التحق بكلية العلوم السياسية في جامعه طهران، وتسنم عدة مناصب وزارية منها: وزير خارجية إيران،وأصبح معاون رئيس الوزراء منوجهر اقبال عام ١٩٥٨،وتولى الامانة العامة لحزب إيران نوين(إيران الجديد) مدة من الزمن حتى اغتياله في اواخر شهر شباط١٩٦٥ للتفاصيل عن حياته يراجع: خاطرت ارتشبد سابق حسين فردوست، ظهور وسقوط سلطنت بهلوي، جلد دوم ، تهران، ١٣٧١هـ. ش، ص٣٦٢ – ٣٦٣.

٢٠. (ولد آية الله السيد احمد الخونساري في ٢٣اب ١٨٩١ في مدينة خوانسار من عائلة متدينة؛ وكان والده المرحوم السيد يوسف من الفضلاء، وينتهي نسب العائلة إلى الإمام الكاظم (عليه السلام) التحق بحوزة اصفهان التي كانت من الحوزات المشهورة آنذاك لغرض إكمال دراسته، هاجر إلى النجف الأشرف لإكمال دراسته عند أساتذتها المشهورين، ومن ثم عاد إلى إيران ١٩١٧ ، كان له دور كبير في النضال ضد الشاه، توفي في عام ١٩٨٥ للتفاصيل يراجع: عبدالله متولي، ايت الله سيد احمد خوانساري، مركز اسناد انقلاب اسلامي، تهران، ١٣٨٣.

٢١. رضا اسم خانى، نقش شهيد آيت الله محمد حسينى بهشتى در پيروزى انقلاب اسلامى، دانشكده علوم انسانى پايان نامه كارشناسى ارشد گروه تاريخ تمدن ملل اسلامى ، ١٣٩٩، ص٧٢.

٢٢. علي كردي، زندگی ومبارزات شهيد آيتالله سيد محمد حسينی بهشتی، مركز اسناد انقلاب اسلامی، تهران،١٣٩٥ ،ص٧٠.
٢٣. باز انديشی يك انديشه، يادنامه بيستمين سال شهادت ايت الله بهشتی، بنياد نشر اثار وانديشه های شهيد ايت الله دكتر بهشتی، ١٣٨٠ تهران، ص ٣٨.
٢٤. سيد محمد حسينی بهشتی، بنياد نشر آثار و انديشه های شهيد آيتالله بهشتی ، تهران، ١٣٦٠، ص٤٢.
٢٥. ارشيومركز اسناد انقلاب اسلامي، شماره بازيابي ٥٨٢، ٣-٥.
٢٦. رضا اسم خانی، منبع قبلي، ص٧٤.
٢٧. سيد محمد حسينی بهشتی، منبع قبلي، ص٩.
٢٨. سيد محمد حسينی بهشتی، منبع قبلي، ص ٩٦.
٢٩. مصطفى عون عبد الهادي الجبوري، المصدر السابق، ص٤٨.
٣٠. همان منبع ،ص١٨.
٣١. صادق طباطبائي، خاطرات سياسي_اجتماعي، ، انتشارات عروج، ج٢، تهران، ١٣٨٧ ه.ش ، ص ٧٦.
٣٢. مجتبى باقر نزاد، تاريخچه مبارزات اسلامی دانشجويان ايرانی در خارج از كشور(اتحاديه انجمن های اسلامی دانشجويان اروبا)(١٣٦٠-١٣٤٤)، مؤسسة اطلاعات ، تهران، ١٣٨٦، ص٧٧.
٣٣. محمد هاشمي رفسنجانی : ولد في عام ١٩٣٤ في قرية بهرمان في منطقة رفسنجان ، من عائلة دينية معروفة ، دخل الحوزة العلمية في قم ، وكان من الطلبة البارزين من انصار اية الله الخميني حيث شارك في سنوات الكفاح الاولى للحركة الاسلامية ، كان من مؤسسي الحزب الجمهوري الاسلامي ، تعرض لمحاولة اغتيال فاشلة عام ١٩٧٩ ، اصبح نائبا للقائد الاعلى للقوات المسلحة خلال الحرب الايرانية العراقية ، شارك في انتخابات الرئاسة عام ٢٠٠٥ لكنه هزم في هذه الانتخابات ، وفي عام ٢٠٠٧ انتخب هاشمي رفسنجاني رئيسا لمجلس الخبراء ، للمزيد من التفاصيل يراجع: هاشمی رفسنجانی، دوران مبارزه، دفتر نشر معارف انقلاب ، ج١، تهران، ١٣٧٦.
٣٤. ولد محمود الطالقاني عام ١٩١١ بمدينة طالقان شمال العاصمة طهران وعند اكماله دراسته الحوزوية في قم المقدسة ذهب الى النجف االشرف عام ١٩٣٣ وبقي فيها ما يقارب ثلاث سنوات، ثم عاد الى قم المقدسة عام ١٩٣٦م، بدا نشاطاته السياسية في اواخر حكم رضا خان، وقف الى جانب مصدق، في عام ١٩٥٧، أسس حركة المقاومة الإيرانية، وفي سنة ١٩٦٠ شارك في تأسيس الجبهة الوطنية وحزب حركة حرية إيران، ساهم في احداث الثورة، بعد انتصار الثورة تولى مهام عديدة، للتفاصيل عن حياته يراجع، محمد حسين مطر هاشم البكاء، محمود الطلقاني واثره الفكري والسياسي في ايران ١٩١١-١٩٧٨٩، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٦ .
٣٥. ولد مهدي بازركان في طهران سنة ١٩٠٥ ، من عائلة غنية متدينة، درس العلوم الهندسية في باريس، تعاون مع مصدق، واصبح رئيساً لشركة النفط الايرانية، بعد سقوط مصدق اصبح استاذاً بالجامعة، ثم رئيساً لدائرة ماء طهران، كان اول رئيس

وزراء بعد قيام الثورة، للتفاصيل يراجع: محمد وصفي ابو مغلي، دليل الشخصيات الايرانية المعاصرة،مركز دراسات الخليج العربي، البصرة،١٩٨٣،ص٢٥.

٣٦. مهدي اماني يمين، منبع قبلي، ص٦٥.

٣٧. للمزيد من المعلومات عن زيارة الشاه الى المانيا الغربية يراجع: روزنامه اطلاعات، شماره ١٢٢٨٩، ٧ خرداد ١٣٤٦.

٣٨. حميد شوكت، جنبش دانشجويي كنفدراسيون جهاني محصلين ودانشجويان ايراني(اتحاديه ملى)،نشر نارمك، تهران، ١٣٩١ه.ش، ص ١٥٦-١٥٨.

٣٩. مظهر شاهدي ، منبع قبلي، ص ٥١٩.

٤٠. سيد مهران سيد حيدري، شهيد رجايي وكروه هاي مبارز سياسي ايران با تأكيد بر(نهضت ازادي، هيئت هاي مؤتلفه وسازمان مجاهدين خلق)، بايان نامه كارشناسي ارشد، دانشكاه البرز، ايران، شهريور ١٣٩٦، ص١٩ .

٤١. فريد قاسمى، شهيد مظلوم ايت الله دكتر سيد محمد بهشتي ، مركز اسناد انقلاب اسلامى،تهران، ص٨٥

٤٢. همان منبع، ص ٨٥.

٤٣. حميد رضا ترابي ، منبع قبلي ص٢٦٠.

٤٤. ارشيو مركز اسناد انقلاب اسلامي، سند شماره ٠٢٣٨٧٠٠٦

٤٥. مجتبى باقر نزاد، تاريخجة مبارزات اسلامى دانشجويان ايرانى در خارج از كشور،:مؤسسه اطلاعات، ، ج٣، تهران، ١٣٨٩ ، ص١٠٨.

٤٦. ولد محمد خاتمي في ١٤ تشرين الاول ١٩٤٣ في بلدة أردكان الصغيرة في محافظة يزد، في عهد الشاه، كان لخاتمي نشاطات سياسية معارضة، فشارك في نشر البيانات الصادرة عن آية الله الخميني. ولدى وجوده في جامعة أصفهان، كان عضوا ناشطا في اتحاد الطلبة، رأس مركز هامبورغ الإسلامي في ألمانيا في الفترة التي سبقت انتصار الثورة في إيران عام ١٩٧٩، عام ١٩٩٧ تم انتخاب خاتمي ليكون خامس رئيس للجمهورية، للتفاصيل يراجع : محمد علي فياضي ومعصومه صدر نيا، ناكفته هاي از زندكي سيد محمد خاتمي، انتشارات سازمان كتابخانه ملي، تهران،١٣٨٦، ص٢٠.

٤٧. حميد رضا ترابي، منبع قبلي، ص ١٢٧.

٤٨. محمد علي فياضي ومعصومه صدرنيا، منبع قبلي، ص١٩.

٤٩. مهدي اماني يمين، منبع قبلي، ص٩٨.

٥٠. ولد السيد أبو القاسم بن السيد مصطفى بن السيد حسين بن محمد علي بن محمد رضا الحسيني الكاشاني النجفي في مدينة كاشان عام ١٨٨٠ من اسرة دينية ، اكمل دراسته في اصفهان لأنها كانت عاصمة العلم ومركز الحوزة العلمية في إيران في حينها، مارس نشاطا سياسيا في عهد مصدق واعتقل ونفي كان له تاثير كبير في الاوساط الشعبية الايرانية، ساند مطالب الجبهة الوطنية بتاميم النفط الايراني للتفاصيل عن حياته يراجع: علياء سعيد إبراهيم محمد كسار، أبو القاسم الكاشاني وأثره في الحياة السياسية الإيرانية حتى عام ١٩٦٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب ، جامعة الكوفة، ٢٠١٣.

51. H.E. chehabi, Distant Relation : Iran and Lebanon in the last 500 years (New YOR,2006),P.180.

٥٢. السيد موسى الصدر : ولد في قم عام ١٩٢٨ ، من عائلة لبنانية الأصل. والده السيد صدر الدين قاد في شبابه حركة دينية حيث هاجر إلى إيران عام ١٩٠٥ ، أنهى السيد موسى الصدر علومه الدينية العليا فنال درجة الاجتهاد ، ودرس الحقوق والعلوم الاقتصادية في جامعة طهران .وبعد وفاة الامام السيد عبد الحسين شرف الدين ، العالم اللبناني الكبير عام ١٩٥٧ ، وبناء على طلب من علماء إيران ولبنان توجه السيد الصدر إلى لبنان عام ١٩٥٩ وأقام في صور ، حيث أثبت فعلاً انه عالم ديني وأنه شخصية نوعية خارج إطار التقليد الديني ، وشرع في تكريس نفسه كزعيم للطائفة الشيعية سافر الى ليبيا عام ١٩٧٨ واختفى بعد ذلك ، للتفاصيل يراجع: عدنان فحص، الامام موسى الصدر السيرة والفكر ١٩٦٩-١٩٧٥دار الفكر العربي، بيروت، ١٩٩٦.

٥٣. هي منظمة سياسية إيرانية تأسست عام ١٩٦١ على يد كلٍ من مهدي بزركان، و محمود طالقاني، ويد الله سحابي، ومصطفى شمران، وعلي شريعتي، وصادق قطب زاده، إلى جانب بعض الشخصيات الدينية والسياسية الأخرى. وقد استمرت تلك الجمعية، بالرغم من حظر النظام الإيراني لها قانونيًا، وقد كان موسى الصدر من المعاونين المقربين للحركة ولأعضائها المؤسسين لتفاصيل يراجع: اروند ابراهيميان، إيران بين ثورتين، ترجمة: مركز البحوث والمعلومات، مج٢، بغداد، ١٩٨٣، ص٦٩٨.

٥٤. ولد مصطفى بن حسن ين رضا الملقب بشمران في ٢ من تشرين الاول ١٩٣٢في قضاء شمرون ضمن حدود قم، تم قبوله في سنة ١٩٥٣م في فرع ميكانيك الكهرباء في جامعة طهران كلية الهندسة ثم التحق بجامعة بيركلي وأكمل مرحلة الدكتوراه في فرع الإلكترونيات، واصل نضاله في لبنان حتى انتصار الثورة، انتخب الدكتور شمران نائبا في مجلس الشورى الإسلامي عن محافظة طهران، اصبح وزيرا لتعليم ثم رئيسا للوزراء في حكومة بني صدر، ثم رئيسا للجمهورية مدة ستة اشهر حتى استشهاده عام ١٩٨١، للتفاصيل يراجع: خالد ثامر نعيمه البركات، مصطفى شمران ودوره السياسي والعسكري في ايران حتى عام ،١٩٨١ ، رسالة ماجستير غير منشورة، :كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ذي قار، ٢٠٢١

٥٥. ولد ابراهيم يزدي قزوين عام ١٩٣١ التحق بمدرسة دار الفنون ، درس في كلية الصيدلة ، كانت بداياته السياسية مبكرة بعد القضاء على حكومة مصدق عام ١٩٥٣، سافر الى الولايات المتحدة ومارس نشاطه من هناك بنشر بينات وخطب اية الله الخميني، اصبح وزيرا للخارجية في عهد الجمهورية عام ١٩٧٩. للتفاصيل عن حياته يراجع: ابراهيم يزدي، شصت سال صبورى وشكورى، جلد اول، دار كوير، تهران،١٣٩٤.

٥٦. صادق قطب زاده: ولد عام ١٩٣٦، في مدينة اصفهان، اكمل تعليمه الابتدائي والثانوي فيها، درس العلاقات العامة في جامعة جورج واشنطن،انظم الى حركة الحرية في عام ١٩٦٠، عين وزيرا للخارجية بعد انتصار الثورة الاسلامية، ولكنه اتهم فيما بعد بالتعاون مع جهات اجنبية، اعتقل في ربيع عام١٩٨٢ بتهمة محاولة

اغتيال اية الله الخميني ومحاولة قلب النظام في الجمهورية الاسلامية، اعدم في ايلول عام ١٩٨٢م. للمزيد ينظر: حسين جودوى، تاريخ شفاهي دانشجويان بيرو خط امام خميني،دانشجويان وكروكان ها، مركز اسناد انقلاب اسلامى، تهران،١٣٩٢ش ،ص١٢٥.

٥٧. محمد حسنين هيكل، مدافع آية الله قصة ايران و الثورة، دار الشروق، القاهرة، ١٩٦٨، ص٩٨.

٥٨. ابراهيم يزدى، يادنامه شهيد بزركوار دكتر مصطفى جمران، تهران، ١٣٨٣ش، ص٤٨.

٥٩. همان منبع ص٥٠.

٦٠. فاطمة طباطبائي، ذكرياتي، دار المؤرخ العربي، بيروت،٢٠١٤ ، ص٢٥٤.

٦١. حميد رضا ترابي، منبع قبلي، ص٢٠١.

٦٢. صادق طباطبائي، منبع قبلي، ص١٦١.

٦٣. فاطمة طباطبائي، المصدر السابق، ص٤٦٨.

٦٤. خالد ثامر نعيمة البركات، المصدر السابق ، ص١٠٧.

٦٥. علي اكبر محتشمي بور (١٩٤٧-٢٠٢١) ولد في طهران، اكمل دراسته في النجف الاشرف، كان يرافق اية الله الخميني في العراق، شارك في تأسيس جماعة مسلحة في السبعينات مع محمد منتظري ابن آية الله حسين علي المنتظري في لبنان وسوريا بهدف مساعدة حركات التحرير في البلدان الإسلامية، كان له دور في تشكيل حزب الله اللبناني، للتفاصيل عن حياته يراجع: خاطرات حجةالاسلام و المسلمين سيدعلىاكبر محتشمىپور، ، شركت انتشارات سوره مهر، تهران، ١٣٧٦.

(4) H.E. chehabi. op. cit. p 191 .i

٦٦. جلال الدين المدني، تاريخ ايران السياسي المعاصر، ترجمة: سالم مشكور، طهران، ١٩٩٣ ، ص٢١٢.

67. H.E. chehabi. op. cit. p.188.

٦٨. سعد عزيز داخل، ايران ودورها في لبنان في فترة الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢، بحث منشور في مجلة دراسات تاريخية ، العدد السابع،٢٠١٤ ،ص٣٥٣.

٦٩. صادق طباطبايي، خاطرات سياسي _ اجتماعي صادق طباطبايي لبنان امام موسى صدر و انقلاب فلسطين، جلد دوم موسسه عروج، تهران، ١٣٨٨ ، ص١٧٢.

٧٠. علي حجتي كرماني، لبنان به روايت امام موسى صدر وشهيد دكتر جمران،تهران،١٣٨٨، ص٢٩٢.

٧١. ابراهيم يزدي، ، يادنامو شهيد بزركوار دكتر مصطفى جمران، ص١٦٠.

٧٢. احمد طعمة جعفر الموسوي، العلاقات الايرانية اللبنانية ١٩٥٣_١٩٧٩ دراسة وثائقية، دار روافد، بيروت ٢٠١٩ ، ص ٢٠٤.

٧٣. حركة المحرومين : هي من ابرز الحركات الاسلامية التي ظهرت في لبنان وكان مؤسسها موسى الصدر ، واعلن عنها بشكل رسمي عام ١٩٧٤ وقد بدأت نشاطها بهدف تحسين مستوى معيشة المناطق المحرومة من متطلبات الحياة ،لاسيما في جنوب لبنان في مناطق البقاع التي تقطنها الاغلبية الشيعية وكذلك تحقيق مشاركة اكبر في الحكم للطائفة الشيعية التي باتت منذ سيتينات القرن الماضي تشكل الطائفة

الاكبر في لبنان، للتفاصيل يراجع: صفاء عبد الصاحب سلمان الوائلي، الشيعة ودورهم في الحياة السياسية في لبنان ١٩٥٨ - ١٩٨٢ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية؛ كلية التربية، ٢٠١٨، ص٢٠٤.

٧٤. للتفاصيل يراجع:ابراهيم محمد جبار الويس، حركة أمل ودورها السياسي في لبنان ١٩٧٥ – ١٩٨٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة البصرة، ٢٠١٤، ص٦٦.

٧٥. المصدر نفسه، ص ٥٣.

٧٦. مجموعة مؤلفين ، لبنان التاريخ والجغرافية والقوى السياسية ، ط٢، بيروت ،٢٠٠٨، ص٤٥٦.

٧٧. ابراهيم يزدى، منبع قبلي، ص ١١٨.

٧٨. المصدر نفسه، ص١٢١.

٧٩. عباس شادلو، احزاب وجناح هاي سياسى ايران امروز(تهران، : نشر نشر وزرا، ١٣٩٢ش)، ص٢١٠.

٨٠. محمد منتظري (١٩٤٤-١٩٨١)، رجل دين شاب كان والده آية الله حسين علي منتظري أحد أبرز تلاميذ الخميني، بدا حياته ضد النظام بعد أحداث حزيران ١٩٦٣ ، في اذار ١٩٦٦ تم القبض عليه، سجن وتعرض للتعذيب ثم أطلق سراحه في عام ١٩٦٨، للتفاصيل عن حياته يراجع:

81. Ray Takeyh,Guardians of the Revogution, New York,2009,p.70

٨٢. مركز اسناد انقلاب اسلامى، ارشيو اسناد ساواك، شماره بازيابى ٨٦١٠٠٦.

٨٣. موسى نجفي وموسى فقيه حقاني، التحولات السياسية في ايران الدين والحداثة ودةرهنا في تشكيل الهوية الوطنية، ترجمة: قيس ال سعد، بيروت، ٢٠١٣، ص ٢٦٥.

The activity of the Iranian Islamic opposition abroad 1953-1979 (Germany and Lebanon as an example)

Amal Abbas Jabr Al-Bahrani
Al-Mustansiriya University\College of Education
History Department

Abstract

The Islamic opposition action abroad is one of the methods that were used to oppose the Shah's regime in Iran. The situation in the country and the prosecution of the SAVAK forced them to leave Iran and go abroad to express their opinions, and to carry out activities either for the service of Islam or for the purpose of achieving their main goal, which is to get rid of the Shah's regime. Therefore, some of them headed to Germany, taking advantage of the presence of Iranian students studying there, so they began to communicate their ideas by holding seminars and dialogues and explaining the principles of true Islam. The opposition in Lebanon also played an important role in mobilizing the Lebanese public opinion in solidarity with the cause of the Iranian people, in addition to standing by the Lebanese people in fighting the Israeli enemy.

Keywords: Opposition, Islamic Center in Hamburg, Islamic Student Union, Shah, Clergy